المبحث الأول

كان وأخواتها

تعريف النسخ : (القضية)

النسح لغة :-

لقد ورد لفظ النواسخ فى كثير من معاجم اللغة العربية ، فقد ذكرها ابن دريد حيث قال : "النسخ نسخك كتاباً من كتاب ، انتسخ الشمس الظلّ وانتسخ الشيب الشباب"[1]

وفي الصحاح قال الجوهري : في فصل النون مادة(نسخ) نسخت الشمس الظلّ واستنسخته كإزالته ونسخت الريح آثار الديار غيرتها .[2]

وفي معجم مقاييس اللغة العربية لابن فارس النسخ تحويل شيء من شيء والنسخ أمر كان يعمل به من قبل ثم ينسخ بحادث غيره كالآية ينزل فيها أمر ثم تنسخ بآيه أخرى.[3]

المعنى الإصطلاحي :

نجد أن كلمة النسخ من حيث كونها دالة على كان وأخواتها، وظن وأخواتها، وكاد وأخواتها، وإن وأخواتها وبقية الحروف الناسخة لم تظهر عند النحاة المتقدمين. فسيبويه المتوفى سنة 180 هـ على الأرجح لم يذكرها في كتابه[4] بل تعرض لبعض أحكام كان وأخواتها في باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول وكذلك ذكر باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها[5] بقصد إنّ وأخواتها كما ذكر أحكاماً متفرقة لإنً وأخواتها فى آخر الجزء ولم تجئ معه نواسخ أو الناسخ أو المنسوخ فى كلامه. وقد رجح الدكتور أحمد حسن سليمان ياقوت فى كتابه النواسخ الفعلية والحرفية[6] أن هذه الكلمة لم تكن قد ظهرت بالمعنى الإصطلاحى حتى وفاة الزمخشرى سنة 537هـ فهو لم يذكر كلمة النواسخ مفصلة بل أورد كان وأخواتها فى باب الأفعال كما أورد إن وأخواتها عند الكلام عن الحروف بل أنه عندما تعرض لحكم إن المخففة – من إنّ" . إن الفعل الذى يليها يكون فى الغالب ناسخاً "والفعل الواقع بعد المكسورة يجب أن يكون من الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر" ولو أن

---

[1] محمد بن الحسن، جمهرة اللغة،ج2

[2] الجوهري اسماعيل بن حماد، الصحاح . ج1

[3] أحمد بن فارس،مقاييس اللغة، ط3

[4] كتاب سيبويه، ط3 ،ص54

[5] كتاب سيبويه، ج2 ، ص131

[6] دراسة تحليلية مقارنة ص11

هذه الكلمة كانت قد عرفت لاستعملها. لقد ظهر اصطلاح النواسخ فى منتصف القرن السابع تقريباً فقد ذكرها صاحب الألفية المتوفى عام 672هـ وتبعه الشراح للألفية فى ذكرها. ابن عقيل المتوفى 679هـ وابن هشام761 والأشموني 929هـ قال بن مالك فى ألفيته :

والفعل إن لم يكن ناسخاً فلا تلفه غالباً بأن ذى موصلا

فذكر كلمة ناسخاً وشرحها الشراح بالأفعال الناسخة للمبتدأ والخبر فحددوا النسخ بألا يكون إلا في المبتدأ فقد صدارته بعد دخول واحدة من هذه النواسخ عليه ولم يذكروا نسخ الإعراب ولا نسخ المعنى ومع ذلك فإن ابن مالك عقد بابا خاصاً لكل نوع من النواسخ. باباً لكان وأخواتها وآخر لإن وأخواتها، وثالث لظن وأخواتها ولم يعقد لها جميعاً باباً تحت عنوان النواسخ إلا أنني لاحظت أن هذه الأفعال صارت متتابعة ومسبوقة بباب الابتداء مما نستنتج معه أن ابن مالك قد لاحظ هذه النواسخ من عوارض الابتداء أو من عوارض الجملة الاسمية.

كما نجد ابن هشام في شذور الذهب لم يعقد لها باباً خاصاً بل أورد اسم كان وأخواتها وكذلك خبر إن و أخواتها في باب المرفوعات وخبر كان واسم إن في باب المنصوبات و أدخل ظن وأخواتها في باب عمل الفعل. والظاهر أن هذا الاصطلاح لم يقدر له الانتشار إلا في وقت متأخر جداً فرجل مثل ابن القيم الجوزية 751 وهو متاخر عن ابن مالك لا نجد لكلمة النواسخ ذكر في كتابه (بدائع الفوائد). ولم أجد فيما بين يدي من المراجع تقسيم النواسخ تقسيماً ثلاثياً كان وأخواتها و إن وأخواتها ووضعها جميعاً تحت عنوان النواسخ الا عند نحوي توفي سنة 911هـ هو جلال الدين السيوطي في كتابه همع الهوامع في علم العربية فقد تكلم عن نواسخ الابتداء وتبعه النحاة المحدثون مثل عباس حسن في النحو الوافي. وأول من صرح بالمعنى الاصطلاحي للنواسخ وفرق بينه وبين المعنى اللغوي[1]، حيث قال:(النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ بمعنى الإزالة يقال نسخت الشمس الظل إذا أزالته وفي الاصطلاح ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو كان وأخواتها وما ينصب المبتدأ أو يرفع الخبر، وهو إن وأخواتها، وما ينصبهما معاً وهو ظن و أخواتها. كما شرحها ابن عقيل في شرحه لالفية الطبعة الأولى ص137 ابن مالك وسماها نواسخ الابتداء فقال: (هي قسمان أفعال وحروف، فالأفعال كان وأخواتها وأفعال المقاربة وظنّ و أخواتها

[1] ابن هشام المتوفى عام 761هـ في كتابه قطر الندى وبل الصدى الطبعة الأولى ص 122

والحروف ما وأخواتها، ولا التي تنفي الجنس و إن وأخواتها). ونلاحظ أن من هذين التعريفين السابقين أن ابن عقيل كان دقيقاً في تقسيمه حيث ذكر أنها أفعال وحروف وذكر كل الأفعال الناسخة وكذلك الحروف، اما ابن هيثم في تقسيمه في شرحه لقطر الندى فلم يقسمها إلى أفعال وحروف ولم يذكر كل الأفعال بل اقتصر على كان وأخواتها وظن واخواتها ولم يذكر أفعال المقاربة. ونجد أن الدكتور أحمد حسن سليمان ياقوت علل لتسمية هذه الأفعال والحروف بالنواسخ فيقول " أطلق النواسخ على كل هذه الأفعال والحروف لأن هذه الكلمات أفعال كانت أم حروفاً تحدث تغييرا في الجمل الداخلة عليها وتجلب لها أحكاما جديدة بمعنى أنها تنسخ (تزيل) ما كان موجوداً من الأحكام القديمة، فالجملة الاسمية (إن زيداً قائم) أحدثت فيها نسخا من وجوه:-

الوجه الأول : المبتدأ المرفوع صار اسماً لإن منصوب وخبر المبتدأ (قائم) صار خبراً لإن فهذا نسخ من جهة الإعراب.

الوجه الثاني: فقد المبتدأ الصدارة وأصبحت للحروف إن فهذا النسخ من جهة ترتيب الجملة.

الوجه الثالث : بعد أن كان المعنى محدداً وهو نسبة القيام إلي زيد أصبحت النسبة نسبة تأكيد.[1]

أولاً: كان وأخواتها عند النحاة (الوظيفة النحوية)

من النحاة المتقدمين الذين تحدثوا عن كان وأخواتها سيبويه فقال هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول واسم الفاعل واسم المفعول فيه لشئ واحد قال " فمن ذكر على حدثه ولم يذكر مع الأول ولايجوز فيه الاقتصار على الفاعل كما لم يجز في ظننت الأقتصار على المفعول الأول لأن حالك في الاحتياج الى الأخر هاهنا كحالك في الإحتياج إليه وذلك قولك كان يكون وصار ومادام وليس وماكان نحو هذا من الفعل مما لايستقني عن الخبر بقول : (كان عبد الله أخاك فإنما أردت أن تحيد عن الأخوه وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى وذكرت الأول كما ذكرت المفعول الأول من ظننت وإن شئت شئت قلت كان أخاك عبد الله فقد من ؟ كما فعلت ذلك في ضرب لأنه فعل مثله وحال التقديم والتأخير فيه كحالة في ضرب إلا أن اسم الفاعل والمفعول فيه بشئ واحد[2] ونقول :

---

[1] النواسخ الفعلية والحرفية، دراسة تحليليه، ص10

[2] الكتاب،ج1 ، ص45-46

((كنا هم كما نقول : ضربناهم ، ونقول : إذا لم نكنهم فمن ذا يكونهم كما تقول : إذا لم نضربهم فمن يضربهم .

قال أبو الأسود الدؤلي :

فإن لا يكنها أو تكنه فإنه أخوها غذته أمه بلبانه[1]

كما ذكر السيوطي في الهمع أن سيبويه يقصد باسم الفاعل واسم المفعول الاسم والخبر لكان وأخواتها[2]. كما نجد ابن يعيش يقول: (سيبويه لم يأت على عدتها وإنما ذكر بعضها ثم نبه على سائرها بأن قال : وماكان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر يريد ماكان مجرد من الحدث فلا يستغني عن منصوب يقوم مقام (الحدث).[3] كما نجد أن الرضى تحدث عن كان وأخواتها معلقاً على رأي سيبويه ، حيث قال : لم يذكر سيبويه منها سوى كان وصار ومادام وليس ثم قال : وماكان نحوهن من الفعل ممالا يستغني عن الخبر والظاهر أنها غير محصورة عنده).[4] من هذه النصوص نجد أن سيبويه يقصد كان الناقصة ويظهر ذلك في عبارته " وما كان نحوهن من الفعل لايستغني عن الخبر ويؤكد ذلك مثاله كان عبد الله أخاك بل يتضح حكم الاسم هو الرفع وحكم الخبر هو النصب فيه ولكنه لم يصرح بلفظ كان وأخواتها وأنها من النواسخ . ثم جاء بعد ذلك النحاة وفصلوا فيها كان وأخواتها من عددها وشروط عملها وتصرفها وتمامها ونقصاتها وتقدم أخبارها وتوسعها... الخ ومن هؤلاء النحاة شراح الألفية والمحدثون عليها فهاهو الصبان يقول[5] عن كان وأخواتها " أي نظائرها في العمل ففيه استفادة مصرحة ، أصلية وأفردت كان بالذكر إشارة الى أنها أم الباب ولذا اختصت بزيادة أحكام وإنما كانت أم الباب لأن الكون يعم جميع مدلولات أخواتها ووزنها فعل بضم العين لا يضمها لمجئ الوصف على فاعل لا فعيل ولابكسرها لمجئ المضارع على يفعل بالضم لا بالفتح ويتفق الخضري مع الصبان في ذلك.[6]

---

[1] شاهد تصرف كان، تصرف الأفعال الحقيقية في عملها بها ضمير خبرها اتصال ضمير المفعول بالفعل الحقيقي نحو جند بني ذكر في اللسان لأبي الفضل / دار الفكر/ مادة لينز

[2] همع الهوامع في شرح الجوامع، ط1 1327، ح1، ص11

[3] شرح المفصل بن يعش،ج7، ص9

[4] شرح الرضى عن الكافيه،ج4،ص113

[5] حاشية الصبان على شرح الأشموني،ج1 ، ص225

[6] حاشية الخضري،ج1،ص110

راي العلماء في عملها :

ذكر ابن هشام في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر وأنها ترفع المبتدأ تشبيها بالفاعل وسمي اسمها وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول ويسمي خبرها .[1]

ويشترط في الاسم الداخل على كان وأخواتها خمسة شروط :

الأول : ألا يكون مما يلزم تصدره أي وقوعه في صدر الجملة وذلك كاسماء الشرط ويستثنى من ذلك ضمير الشأن فإنه مما لزم الصدارة ولكنه يقع اسماً وكثير من العلماء يخرج قول الشاعر:

إذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت أصنع

هذا البيت للعجير السلولي والشاهد فيه (كان الناس صنفان) حيث أضمر اسم كان فيها ويسمى ضمير الشأن والجملة الاسمية خبرها. فيقول: (اسم كان ضمير شأن محذوف والناس مبتدأ وصنفان خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب خبر كان) فقد ذهب الكسائي في هذا البيت إلى أن كان ملغاه لاعمل لها ومابعدها مبتدأ وخبر وتبعه على هذا التخريج[2].

الشرط الثاني: ألايكون ذلك الاسم في حالة ابتدائية واجب الحذف كالضمير المخبر عنه ينعت مقطوع عن منعوته لمجرد المدح (الحمد لله الحميد)

الشرط الثالث: ألايكون ملازما لعدم التصرف نعني بذلك أن يكون ملازماً للوقوع في موقع واحد من مواقع الإعراب نحو طوبى من قولك طوبى للمؤمنين، فهذا ممالزم أن يقع مبتدأ ونحو سبحان الله فهذا ممالزم أن يقع مصدراً.

الشرط الرابع: أن يكون مما يلزم الابتداء بنفسه نحو أقل رجل يفعل ذلك إلازيد ، وهذا الشرط قد ذكره العلماء استقلالا وإنه كان يمكن الاستغناء عنه بالذي قبله .

الشرط الخامس: ألا يكون مما يلزم الابتداء بواسطة، وذلك مثل مصحوب إذا الفجائية نحو قولك (خرجت فإذا زيد بالباب) ويشترط في خبر كان ألا يكون جملة طلبية حتى عند الجمهور الذين يجوزون وقوع الجملة الطلبية خبراً عن المبتدأ من غير تقدير. ونجد أن كان

---

[1] أوضحالمسالك /ج1/ ص31-32

[2] ابنالطروةوهوسليمانبنمحمدابوالحسنتوفي 538ه

وأخواتها ترفع وتنصب وهو مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى أنها لم تعمل في الاسم الرفع وإنما هو مرفوع بما كان مرفوعاً قبل دخولها عليه ومع اتفاق الجميع على أنها نصبت الخبر اختلفوا في نصبه. ويقول السيوطي فأما كان فمذهب البصريين على أنها ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وربما يسمى فاعلاً مجازاً شبهه به وقع ذلك في عبارة المبرد وعبر سيبويه باسم الفاعل ومذهب الكوفيين أنها لم تعمل فيه شيئاً وإنه باقٍ على دفعه واستبدل البصريون باتصال الضمائر بها وهي لاتتصل إلا بالفاعل وتنصب الخبر باتفاق ويسمي خبرها وربما يسمى مفعولاً مجازًا لشبهه به عبر ذلك المبرد وسيبويه باسم المفعول وكان قياس هذه الأفعال أنها لاتعمل شئيا لأنها ليست بأفعال صحيحة إذ دخلت للدلالة على تقيد الخبر بالزمان الذي ثبت فيه وإنما عملت لها بما يطلب من الأفعال الصحيحة تشبه لها في اسمين نحو ضرب فرفع اسمها سيبويه وذهب الفراء إلى أن الاسم ارتفع لشبهه بالفاعل والخبر انتصب لشبهه بالحال فكان زيدٌ ضاحكاً مشبه بجاء زيد ضاحكاً.[1] دار خلاف طويل بين المدرسة الكوفية والبصرية في نصب الاسم الثاني بعد كان وأخواتها ذكره ابن الانباري وقال إن مذهب الكوفية في كان وأخواتها لم تعمل في الاسم الرفع وإنما هو مرفوع بما كان مرفوعاً به قبل دخولها عليه كما ذهبوا إلى أن الخبر والمفعول الثاني ظننت تنصب على الحال وذهب البصريون في أن نصبها تنصب المفعول لا الحال وقع اتفاق الجميع على أنها تنصب الخبر واختلفوا في نصبه فقال الكوفيون نصبه على الحال شبيهاً بالفعل القاصر نحو **ذهب زيد مسرعاً** وقال الفراء نصبته على أنه مشبه بالحال. رد عليهم البصريون بأن قالوا رأينا أن هذا الخبر يجئ ضميراً ويجئ معرفة جامداً ورأيناه لايستغنى عنه، فلا يمكن أن يعد حالاً ولا مشبهاً لأن الأصل في الحال أن لايكون إلا نكرة وأن يكون مستغنى عنه . ونجد ابن هشام يؤيد البصريين في رفع الاسم ونصب الخبر وأنا أيضا أؤيده في ذلك لأن حجة البصريين أقوى.[2]

[1] همعالهوامعللسيوطي، ج1، ص111

[2] الإنصاففيمسائلالخلاف، ص821-828

شروط أعمال كان وأخواتها :

قسم ابن هشام كان وأخواتها إلى ثلاثة أقسام من حيث عملها :

أحدها: ما يعمل هذا العمل ترفع الاسم وتنصب الخبر مطلقاً وهي ثمانية ، كان وهي أم الباب، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار، ليس، نحو**(وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا)**[1] والثاني : مايعمل بشرط أن يتقدمه نفي أوشبهه نهي أو دعاء وهي أربعة، زال الماضٍ يزال، برح، اتقك، فتئ، ومثالها في النفي قال تعالى: **(وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ)**[2].

وقوله تعالى: **(قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ)**[3].

وقوله تعالى: **(تَاللَّهِ تَفْتَأُ)** [4]وقول الشاعر:

فقلت يمين الله أبرح قاعداً

إذ الأصل تفتؤ ولا أبرح والنفي هنا مقدر.

ثالثاً: مايعمل بشرط تعد ما المصدرية الظرفيه وهي دام ، نحو قوله تعالى: **(وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا)**[5]. أي مدة دوامي حياً، وسميت ما هذه مصدرية لأنها تقدر بالمصدر ولوكانت ما مصدرية غير ظرفية أولم تكن مذكورة في الكلام لم تنصب دام الخبر فإذا وجد بعد مرفوعها اسم منصوب فهو حال نحو **مت عزيزاً** ولايلزم من تقدم ما المصدرية الظرفية على دام أن يعمل في الاسم والخبر من قبل أن تقدم ماهذه شروط لعملها ولايلزم من وجود الشرط وجود المشروط قال تعالى: **(خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ)**[6]. فلم يؤت معها منصوب أصلا وإنما كلما كانت ظرفية فهي مصدرية ولايلزم أن تكون المصدرية ظرفية. لاحظت أن كان وأخواتها عند ابن هشام ثلاثة عشرة فعلا، كان، أمسى، أصبح، أضحى، بات، صار، ليس، زال، برح ، فتئ، ظل انفك، مادام وشروط عملها عند ابن عقيل في شرحه لألفية ابن مالك:

ترفع كان المبتدأ اسما والخبر تنصبه ككان سيداً عمر

ككان ظل بات اضحى اصبح أمسى صار ليس زال برح

---

[1] الفرقانالآية 54 .

[2] سورةهودالآية 118

[3] سورةطهاالآية 91

[4] سورةيوسفالآية 85.

[5]) سورةمريمالآية 31

[6] سوره هودالأية 107

فتئ وأنفك وهذه الأربعة لشبه نفي أو لنفي متبعه

ومثل كان دام مسبوقا بما كأعط مادمت مصيباً درهماً [1]

وقال كان وأخواتها كلها أفعالاً باتفاق إلا ليس فمذهب الجمهور أنها فعل وذهب الفارسي وهو أبو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار في أحد قوليه وأبوبكر بن سعيد أنها صرف ولعل بن عقيل استند في حرفية ليس على قول سيبويه فقال ينظر الحديث عن حرفية ليس أو كونها مركبة من لا آيس وشبهها بلا في الكتاب وعندما رجعت إلى الكتاب لم أجد هذا الكلام وإنما وجدت نصاً يدل على حرفية ليس وقد زعم بعضهم أن ليس تجعل (ما) وذلك قليل لايكاد يعرف فهذا يجوز أن يكون فيه ليس خلق الله أشعر منه وليس قالها زيد.[2]

واتفق مع ابن هشام في عدد هذه الحروف وشروط عملها الصبان في الحاشية إلا أنه أضاف عدداً من الأفعال التي تعمل عمل صار إذا وافقتها في المعنى فقال مثل صار في العمل مأوافقها في المعني من الأفعال وذلك عشرة وهي آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وارتد وتحول وغدا وراح .[3]

تصرفها: أشار سيبويه إلى تصرف هذه الأفعال كتصرف الأفعال الحقيقية بقوله: (تقول كناهم كما تقول ضربناهم وتقول اذ لم نكنهم فمن ذا يكونهم كما تقول : إذا لم نضربهم فمن ذا يضربهم).[4] قال السيرافي شارحاً هذه العبارة قوله كناهم أراد الدلالة على أن كان وأخواتها أفعال لاتصال الفاعل بها ووقوعها على المفعولية كما يكون ذلك مع ضربناهم وقوله إذا لم نكنهم يكون على وجهين أحداهما اذ لم نشبههم ألا ترى أنك تقول أنت زيد في معنى مشبه له والوجه الأخر قائل من كان الذي رأيتهم أمس في مكان كذا وكذا فيقول المجيب نحن كناهم وإذا كان السائل قد رآهم ولم يعلم أنهم المخاطبون.[5]

أما الشنتمري فقد شرح الشاهد فإن لأن يكنها. أراد سيبويه أنها لليقين فيها تجري مجرى الأفعال الحقيقية في عملها يتصل لها ضمير خبرها اتصال ضمير المفعول بالفعل الحقيقي في نحو ضربته وضربني وما أشبهه.

---

[1] شرح ابن عقيل ،ط1- ص137-140

[2] الكتاب، ج1، ص147

[3] حاشية الصبان على شرح الاشموني، ج1، ص225-229

[4] الكتاب، ج1،ص 45-46

[5] كتاب سيبويه،ج1، ص21

قال ابن هشام هذه الأفعال في الصرف ثلاثة أقسام .

1. مالايتصرف بحال وهو ليس بالاتفاق ودام عند القراء وكثيرمن المتاخرين .
2. مايتصرف تصرفاً ناقصاً وهو زال وأخواتها .
3. ومايتصرف تصرفاً تاماً وهو الباقي للتصاريف في هذين القسمين ما للماضٍ من العمل و المضارع . [1]

الأعراب :

قال تعالى: (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) الإخلاص الآية 4

ولم : الوأو حرف عطف نفي جازم

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمة السكون حذفت وأو يكون لألتقاء الساكنين وهما الوأو المحذوفة والنون الساكنة في الجزم .

الإعراب :

قال تعالى : **(إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا) النبأ الأية 40.**

كنت: كان فعل ماضٍ ناقص وتاء المتكلم في محل رفع اسم ان.

ترابا: اسم كان منصوب بالفتحة.

قال تعالى : (إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا) النبأ 27

إنهم : إن حرف توكيد ونصب وهم ضمير مبني في محل نصب اسم إن.

كانوا : وكان فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بوأو الجماعة في محل رفع اسم كان.

لا : نافية.

يرجون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه بثبوت النون والوأو في محل رفع فاعل.

حسابا: مفعول به منصوب وجملة لايرجون حسابا في محل نصب خبر كان .

قال تعالى: (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) الإخلاص 4

ولم : الوأو حرف عطف ولم حرف نفي وجزم وقلب.

يكن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمة السكون حذفت الوأو لالتقاء الساكنين وهما الوأو المحذوفة والنون الساكنة بسبب الجزم.

له : جار ومجرور.

كفوا: خبر يكن منصوب وعلامة نصبة الفتحة.

---

[1] أوضح المسالك، ج1،ص238، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، محي الدين درويش، ص 402.

أحد: اسم يكن مؤخر مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره .

قال تعالى: (لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ) الغاشية 6

ليس : فعل ماضٍ جامد.

لهم : جار ومجرور في محل نصب ليس مقدم.

طعام : اسم ليس مؤخر مرفوع وعلامة رفعة الضمة.

الا : أداة استثناء.

من : حرف جر.

ضريع: اسم مجرور بمن وعلامة جرة الكسرة والجار والمجرور في محل رفع صفة للطعام وجملة ليس لهم في محل رفع خبر لوجوه.

الإعراب :

قال تعالى : (إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا)[1]

إن : حرف توكيد ونصب .

يوم : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الفصل : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

كان : فعل ماضٍ ناقص اسم كان ضمير مستتر تقديره هو.[2]

ميقاتا : خبر كان منصوب وعلامة نصبة الفتحة .

كان من الأفعال المعتلة العين فهو أجوف وهو على وزن فعل وهو فعل متعدي .

ميقاتا : وقت هو مثال لان فاءه حرف علة وهو لازم وقت فعل .

قال تعالى : (وَفُتِحَتِ السَّمَاء فَكَانَتْ أَبْوَابًا)[3]

وفتحت : الوأو حرف عطف وقيل إنها حالية فتحت فعل ماضٍ مبني للمجهول التاء تاء التأنيث لا محل لها من الإعراب وقُرأت بالتشديد أيضاً

السماء : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.[4]

---

[1] النبأ الآية (17)

[2] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ تأليف الأستاذ محيي الدين الدرويش، المجلد الثامن/ ص 199.

[3] النبأ الآية (19) إعراب وشرح جزء عم/ تأليف صلاح الدين محمد علي عبود، ص 6.

[4] إعراب وشرح جزء عم/ تأليف صلاح الدين محمد علي عبود، ص 6.

فكانت : الفاء حرف عطف كان فعل ماضٍ مبني للمجهول وتاء التأنيث اسم كان ضمير مستتر تقديره هي .

أبواباً : خبر كان منصوب وعلامة نصبة الفتحة .

فتحت : فتح على وزن فعل وفتحت على وزن فعلت وهو صحيح .

قال تعالى : (إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا)[1]

إن : حرف توكيد ونصب

جهنم : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة

كانت : فعل ماضٍ ناقص والتاء تاء التأنيث اسم كان ضمير مستتر تقديره هي .

مرصادا : خبر كان منصوب بالفتحة.[2]

كان : من الافعال المعتلة العين وهو أجوف.

مرصادا : من رصد وهو صحيح غير معتل على وزن فعل وهو متعدي وجملة كانت مرصادا في محل رفع خبر إنَّ.

قال تعالى : (**انَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا**)[3]

كنت : كان فعل ماضٍ ناقص وتاء المتكلم في محل رفع اسمكان.

ترابا : خبر كان منصوب وعلامة نصبة الفتحة.[4]

قال تعالى : (فسِّبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً)

فسِّبح: الفاء في جواب الشرط سبح فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير[5] مستتر تقديره أنت.

بحمد : الباء حرف جر وحمد اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة .

ربك : رب مضاف إليه مجرور والكاف ضمير في محل جر مضاف إليه وبحمد ربك حال

---

[1] النبأ الآية (21)

[2] إعراب وشرح جزء عم/ مرجع سبق ذكره، ص 7.

[3] النبأ الآية (40)

[4] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ محيي الدين الرويش، ص 203.

[5] إعراب القرآن الكريم وبيانه، مرجع سبق ذكره، ص436.

استغفره : استغفر فعل امر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره انت والضمير الهاء الغائب في محل نصب مفعول به .

إنه : إن حرف توكيد ونصب والهاء في محل نصب اسم إن .

كان : فعل ماضٍ ناقص واسم كان ضمير مستتر تقديره هو .

توابا : خبر كان منصوب بالفتحة وجملة انه كان توابا تعليلية.

كان : معتل العين وهو أجوف على وزن فعل .

ب/ الجملة المنسوخة كان وأخواتها خبرها جملة فعلية:

قال تعالى : (إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَاباً)[1]

إنهم : إن حرف توكيد ونصب وهم ضمير مبني في محل نصب اسم إن .

كانوا : كان فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بوأو الجماعة ووأو الجماعة في محل رفع اسم كان.

لا : نافيه .

يرجون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة ثبوت النون وأو الجماعة في محل رفع فاعل .

حسابا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وجملة لا يرجون حسابا في محل نصب خبر كان.[2]

كانوا : فعلوا وكان من الأفعال المعتلة العين على وزن فعل .

يرجون : رجا من الأفعال المعتلة اللام فهو ناقص وهو متعدٍ على وزن فعل ويرجون يفعلون.

قال تعالى : (ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ)[3]

ثم : حرف عطف للترتيب والتراخي.[4]

يقال : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع علامة رفعة الضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

هذا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ .

---

[1] النبأ الآية (27)

[2] إعراب وشرح جزء عم، صلاح الدين محمد علي عبود، ص 8-9.

[3] المطففين الآية (17)

[4] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ محيي الين الدرويش، ص 254.

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر هذا .

كنتم : كان فعل ماضٍ ناقص وضمير المخاطبين في محل رفع اسم كان .

به : جار ومجرور .

وتكذبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة ثبوت النون وهي خبر كنتم .

يقال : من الافعال المعتلة العين فهو أجوف وهو على وزن فُعال وهو متعدٍ .

تكذبون : تفعلون وكذب فعل ثلاثي غير معتل وهو على وزن فعل كذب وهو لازم.

قال تعالى : **(إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ)**[1]

إن : حرف توكيد ونصب .

الذين : اسم موصول مبني في محل نصب اسم إن .

أجرموا : أجرم فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بوأو الجماعة في محل رفع فاعل

كانوا : كان فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بوأو الجماعة ووأو الجماعة في محل رفع اسم كان.[2]

من : حرف جر الذين اسم موصول مبني في محل جر بمن الجار والمجرور متعلق بالفعل يضحكون .

آمنوا : آمن فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بوأو الجماعة وأو الجماعة فاعل

يضحكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة ثبوت النون وأو الجماع في محل رفع فاعل وهو خبر إن.

اجرموا : افعلوا وجرم على وزن فعل وهولازم غير معتل .

يضحكون : يفعلون ضحك فعل وهو فعل صحيح غير معتل وهو لازم على وزن فعل

قال تعالى : (هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ)[3]

هل : أداءه استفهام لا محل لها من الإعراب .

ثوب : فعل ماضٍ مبني للمجهول .

الكفار : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة .

---

[1] المطففين الآية (29)

[2] إعراب وشرح جزء عم / صلاح الدين محمد علي، ص 69- 70.

[3] المطففين الآية (36)

ما :اسم موصول في محل نصب مفعول ثانٍ .

كانوا : كان فعلماضٍ مبني على الضم لاتصاله بوأو الجماعة ووأو الجماعة في محل رفع مبتدأ .

يفعلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة ثبوت النون وأو الجماعة في محل رفع فاعل وجملة يفعلون في محل نصب خبر كان.[2]

ثوب : ثاب على وزن فعل وهو فعل معتل العين أجوف وهو فعل متعدٍ .

يفعلون : فَعَل على وزن فعل يصلحون وهو فعل متعدٍ صحيح غير معتل .

جـ / الجملة المنسوخة التي خبرها شبة جملة كان وأخواتها .

قال تعالى : (لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ)[1]

ليس : فعل ماضٍ جامد .

لهم : جار ومجرور في محل نصب ليس مقدم .

طعام : اسم ليس مؤخر مرفوع وعلامة رفعة الضمة.[2]

إلا : تحقيق بعد الجحد.

من : حرف جر.

ضريع : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسره والجار والمجرور في محل رفع صفة للطعام وجملة ليس لهم في محل رفع خبر لوجوه .

ليس : من الأفعال الماضِة الناقصة وهو على وزن فعل معتل العين .

قال تعالى : (لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ)[3]

لست : ليس فعل ماضٍ ناقص وتاء المخاطب ضمير مبني في محل رفع اسم ليس

عليهم : جار ومجرور متعلق بمسيطر

بمسيطر : والباء حرف جر زائد مسيطر اسمخبر ليس منصوب بالفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.[4]

---

[2]إعراب القرآن الكريم وبيانه/ محيي الدين الدرويش، ص 7.

[1]الغاشية الآية (6)

[2]إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم/ أبي عبد الله الحسين، ص 63.

[3]الغاشية الآية (22)

[4]نفس المرجع السابق، ص 66.

قال تعالى : **(ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ)**[1]

ثم : حرف نسق يفيد التراخي في الرتبة لأن الإيمان هو الأصل.

كان : فعل ماضٍ ناقص وهو من الأفعال الجوفاء لان عينه حرف علة اسم كان ضمير مستتر تقديره هو.

من : حرف جر

الذين : اسم موصول مبني مجرور بمن والجار والمجرور في محل نصب خبر كان

آمنوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بوأو الجماعة ووأو الجماعة في محل رفع فاعل.

وَتَوَاصَوْا : الوأو حرف عطف تواصوا فعل ماضٍ مبني حذفت الألف المقصورة لاتصاله بوأو الجماعة اي لالتقاء الساكنين وأو الجماعة فاعل .

بالصبر : جار ومجرور.[2]

وَتَوَاصَوْا : الوأو حرف عطف تواصوا فعل ماضٍ مبني حذفت الألف المقصورة لاتصاله بوأو الجماعة أي لالتقاء الساكنين وأو الجماعة فاعل.

بالمرحمة : جار ومجرور.

كان : من الأفعال الناقصة ويسمى الأجوف لان عينه حرف من حروف العلة وهو لازم على وزن فعل .

آمنوا : فعل مهموز على وزن افعلوا وهو لازم .

وصى : فعل معتل الأول والآخر بمعني فاءه ولامه وهو لفيف مفروق وهو لازم على وزن فعل .

قال تعالى : (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ)[3]

أَلَيْسَ: الهمزة للاستفهام التقريري ليس فعل ماضٍ ناقص .

الله : اسم الجلالة اسم ليس مرفوع وعلامة رفعة الضمة .

بِأَحْكَمِ : الباء حرف جر زائد في محل نصب خبر ليس.[4]

---

[1] البلد الآية (17)

[2] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ الأستاذ محيي الين الدرويش، المجلد الثامن، الجزء التاسع والعشرون– الجزء الثلاثون، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق0– بيروت، ط11، 1432هـ– 2011م. ص 156

[3] التين الآية (8)

[4] إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش، ص 359.

الحاكمين : مضاف إليه مجرور بالياء وعلامة جره الياء لانه جمع مذكر سالم .

قال تعالى : (أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى)[1]

أَرَأَيْتَ : الهمزة للاستفهام رأى فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء المخاطب تاء المخاطب وهو محمد صلي الله علية وسلم في محل رفع فاعل .

إن : حرف شرط جازم.

كان : فعل ماضٍ ناقص واسم كان ضمير محذوف تقديره هو .

على : حرف جر.[2]

الهدى : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسر المقدرة على آخره والجار المجرور في محل نصب خبر كان

رأى : من الأفعال المعتلة وهو أجوف لأن عينه حرف علة وهو على وزن فعل وهو متعدٍ

قال تعالى : (يَوْمَيَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ)[3]

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبة الفتحة .

يكون : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره .

الناس : اسم يكون مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.[4]

كالفراش : جار ومجرور في محل نصب خبر يكون .

الْمَبْثُوثِ: صفة للفراش مجروره .

قال تعالى : (وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ)[5]

وَتَكُونُ: الوأو حرف عطف وتكون فعل مضارع مرفوع بالضم .

الْجِبَالُ: اسم تكون مرفوع بالضمة .

كالعهن : جار ومجرور في محل نصب خبر تكون.

المنقوش : ضفة للجبال وصفة المجرور مجرور.[6]

المنقوش : نقش على وزن فعل وهو صحيح غير معتل وهو متعدي .

---

[1] العلق الآية)11(

[2] نفس المرجع السابق، ص 364.

[3] القارعة الآية (4)

[4] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، أبي عبد الله الحسين، ص 144.

[5] القارعة الآية (5)

[6] إعراب وشرح جزء عم، مصدر سابق، ص188.

المبحث الثاني

إنَّ وأخواتها

تدخل إنَّ وأخواتها على الجملة الاسمية وتنصب المبتدا ويسماسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها

يقول الزمحشري : أخوات إنّ هي أن، لكنّ، كأنّ، ليت، لعل[1]، وقد شرح ابن هشام هذه الحروف للاستدراك، تعقيب للكلام يرفع ما يفهم نبرته أو نفيه يقال زيد عالم فيوهم ذلك أنه صالح ، فنقول لكفّه كريم ، وكأن للتشبيه لقولك كأن زيداً أسد أو الظن كقولك كأن زيدا كاتب.

ليت: للتمنى وهوطلب مالا يطمع فيه قال تعالى: **(يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا)**[2]، لعل للترجي وهو طلب المحبوب أو التقليل . للمستغرب حصوله، أو التعليل قال تعالى: **(وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى)**[3].[4]

عمل إن وأخواتها :

هذه الحروف تدخل على المبتدأ فتنصبه ويسمى اسمها والخبر ترفعه ويسمى خبرها يقول ابن عصفور: هذه الحروف داخلة على المبتدأ والخبر فما كان مبتدأ كان اسماً لها الا اسماء الشروط واسمها الاستفهام وكم الخبرية وما التعجبية وأيمن الله في القسم وسبب ذلك أن هذه الاسماء كلها لها صدر الكلام في الجملة وجعلها اسماً لهذه الحروف. يخرجها عما استقر لها من الصدريّة وماكان خبراً للمبتدأ كان خبرا لها إلا اسم الاستفهام ولم الخبرية وكل جملة محتملة الصدق والكذب فمعنى ذلك أنه يعني الجملة الخبرية. فإذا جاء ماظاهره وقوع الجملة غير المحتملة للصدق والكذب توؤل نحو قول الشاعر:

إن الذين قتلتم أمس سيدهم

لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما

---

[1] المفصلفيصناعةالإعرابالزمحشري، ص376.

[2] سورة النبأالآية 40

[3] سورة عبسالآية 3

[4] قطرالندوجلالصدى،ص 141-142

والتقدير أقول لكم[1]، وبين السيوطي عملها اذ يقول : وهذه الحروف لاخلاف بين العلماء في أنها الناصبة للاسم واختلف في الخبر فمذهب البصريين أنها الرّافعة له أيضاً ومذهب الكوفيين أنها لم تعمل فيه شيئاً، بل هو باق على رفعه قبل دخولها واستدل له السهيلي بأنّها أضعف من الأفعال فلم يجز أن تعمل عملها وسمع من العرب نصب الجزأين بعدها .

إذا التفّ جنح الليل فلتأتِ ولتكن

خطاك خفافا إن حراسنا أُسْداً[2]

ما الذي يبطل عمل إن وأخواتها إذا خففت بطل عملها يقول الزمخشري : أنّ و إنّ عندما تخفف يبطل عملها ومن العرب من يعملها والمكسورة الدّاخلة على المبتدأ والخبر وجوّز الكوفيون غيره .[3]

ويخالف ابن هشام الزمخشري في أنّ إذا خففت بطل عملها، يقول ابن هشام أنّ المفتوحة إذا خففت بقيت على ماكانت عليه من وجوب الإعمال ، لكن يجب في اسمها ثلاثة أمور هي:

أولاً: أن يكون ضميراً ظاهراً.

ثانياً : أن يكون بمعنى الشأن

ثالثاً: أن يكون محذوفا .

ويجب في خبرها أن يكون جملة لا مفرداً ويضيف كذلك ابن هشام أن لكن إذا خففت يزول عملها وذلك لزوال الاختصاص بالجملة الاسمية. قال تعالى: **(وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ)**[4].

فدخلت على الجملتين أي عندما تخفف يبطل عملها بدلالة دخولها على الجملة الفعلية ايضاً[5]، كذلك من الأمور التي تبطل عمل إنّ دخول ما عليها يقول ابن الناظم تدخل ما الزائدة على إنّ وأخواتها فتكفها عن العمل إلا ليت ففيها وجهان يقول ليتما أباك حاضر، وإن شئت قلت ليتما أبوك حاضراً لأن مالم تر اختصاص ليت بالاسماء فلك أن تهملها نظراً إلى بقاء الإختصاص ولك ان تهملها نظرا إلى الكف.[6]

---

[1] شرح جمل الزجاجي ابن عصفور، ص424-423

[2] همع الهوامع،ط1 – ص431.

[3] المفصل في صناعة الإعراب الزمخشري / ص381.

[4] سورة الزخرف الآية 76

[5] قطرالندى وبل الصدى ابن هشام،ص 142-141 .

[6] شرح ابن الناظم على الفيه ابن مالك ص125

ويتفق ابن عصفور مع ابن الناظم على أن لعل يجوز فيها الإلغاء والإعمال ويضيف إليهما ليت ولكن أن يقول: من العلماء من ذهب إلى أنّ لعل وليت ولكن يجوز الإلغاء والأعمال، ولا يجوز فيما عداه إلّا الإلغاء ويضيف أيضاً من العلماء من ذهب أن ليت لوحدها يجوز فيها الإلغاء والإعمال[1] ويتفق الزمخشري مع ابن الناظم في أن دخول ما على إن وأخواتها يبطل عملها إذ يقول

(تلحق ما الكافه إنَّ وأخواتها فتعزلها عن العمل).[2]

الإعراب :

قال تعالى : (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ)[3]

إنّ : حرف توكيد ونصب.

الإنسان: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لربه : اللام حرف جر ورب اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة والضمير الهاء مضاف إليه.

لكنود : اللام لام التوكيد وكنود خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضم الظاهرة على آخره .

قال تعالى: (إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ)[4]

إن : حرف توكيد ونصب .

بهم : رب اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة والضمير هم مبني في محل جر مضاف إليه .

يومئذ: يوم ظرف منصوب يوم مضاف وإذ مضاف إليه.

لخبير : اللام اللام المزحلقة وخبير خبر إن منصوب وعلامة نصبه الفتحه .

قال تعالى : (يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا)[5]

ياليتني : الياء حرف تنبيه ونداء ليت للتمني وهي من أخوات إن ونون الوقاية لا محل لها من الإعراب والضمير الياء في محل نصب اسمها.

---

[1] شرح جمل الزجاجي لابن عصفور،ص 432-431

[2] المفصل في صناعة الإعراب الزمخشري،ص375.

[3] سورة العاديات الآية 6

[4] سورة العاديات الآية 11

[5] سورة النبأ الآية 40

كنت : كنت فعل ماضٍ ناقص وتاء المتكلم ضمير مبني في محل رفع اسم كان .

ترابا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وجملة كنت ترابا في محل رفع خبر ليت .

قال تعالى : (إنّهمْ يكيدونَ كيداً)[1]

إنهم : إن حرف توكيد ونصب و الضمير هم مبني في محل نصب اسم إن .

يكيدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وأو الجماعة في محل رفع فاعل

كيدا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وجملة يكيدون كيدا في محل رفع خبر إن.

قال تعالى: (وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ)[2]

إن : حرف توكيد ونصب.

الأبرار: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لفي : اللام لام التوكيد وفي حرف جر .

نعيم : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور في محل رفع خبر إن .

قال تعالى: (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ)[3].

إن : حرف توكيد ونفي.

الينا : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.

إيابهم : اياب اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة والضمير هم في محل جر مضاف إليه .

قال تعالى: (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)[4]

فإن الفاء النافية إن حرف تؤكيد ونفي.

مع : حرف جر.

العسر: اسم مجرور بمع وعلامة جره الكسره والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم .

يسر : في محل رفع اسم إن منصوب مؤخر.

---

[1] سورة الطارق الآية 15.

[2] سورة الإنفطار الآية 13.

[3] سورة الغاشية الآية 25

[4] سورة الشرحالآية 6

الجانب التطبيقي:

بعض الآيات وردت فيها إنَّ وأخواتها في جزء عم مع ذكر نوع الخير.

قال تعالى: (إن بطش ربك لشديد) البروج الآية 12

بطش: اسم إنّ

شديد: خبر إنّ مفرد

قال تعالى: (فإنَّ الجحيم هي المأوى) النازعات 39

الجحيم: اسم إنَّ

المأوى: خبر إنَّ مفرد

قال تعالى: (إنه لقول فصل) الطارق 13

إنه: الضمير الهاء في محل نصب اسم إنّ

قول: خبر إنّ مفرد

قال تعال: (إنَّ ربهم بهم يومئذ لخبير) العاديات 11

ربهم: اسم إنَّ

خبير: خبر إنَّ

قال تعالى: (إنَّ الانسان لربه لكنود) العاديات6

الأنسان: اسم إنَّ

كنود: خبر إنَّ مفرد

قال تعالى: (إنهم كانوا لايرجون حساباً) النبأ 27

أنهم: الضمير الهاء اسم إنَّ

لا يرجون حسابا: خبر كان جملة فعلية.

قال تعالى: (إنّ! للمتقين مفازاً) النبأ 31

مفازاً: اسم إنَّ

للمتقين: خبر إنَّ شبه جملة

قال تعالى: (اذهب إلى فرعون إنه طغى) النازعات 17

إنه: الضمير الهاء اسم إنَّ

طغى: خبر إنَّ جملة فعلية

قال تعالى: (وإنَّ عليكم لحافظين) الإنفطار 10

لحافظين: اسم إنَّ

عليكم: خبر إنَّ شبه جملة

قال تعالى : (إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا)[1]

إن : حرف توكيد ونصب .

يوم : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الفصل : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

كان : فعل ماضٍ ناقص اسم كان ضمير مستتر تقديره هو.[2]

ميقاتا : خبر كان منصوب وعلامة نصبة الفتحة .

كان من الأفعال المعتلة العين فهو أجوف وهو على وزن فعل.

ميقاتا : وقت هو مثال لان فاءه حرف علة وهو لازم وقت فعل .

قال تعالى : (إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا)[3]

إن : حرف توكيد ونصب

جهنم : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة

كانت : فعل ماضٍ ناقص والتاء تاء التأنيث اسم كان ضمير مستتر تقديره هي .

مرصادا : خبر كان منصوب بالفتحة.[4]

كان : من الافعال المعتلة العين وهو أجوف وهو فعل لازم .

مرصادا : من رصد وهو صحيح غير معتل على وزن فعل وهو متعدي وجملة كانت مرصادا في محل رفع خبر إنَّ.

---

[1] النبأ الآية (17)

[2] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ تأليف الأستاذ محيي الدين الدرويش، المجلد الثامن/ ص 199.

[3] النبأ الآية (21)

[4] إعراب وشرح جزء عم/ مرجع سبق ذكره، ص 7.

قال تعالى : **(انَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا)**[1]

كنت : كان فعل ماضٍ ناقص وتاء المتكلم في محل رفع اسم كن.

ترابا : خبر كان منصوب وعلامة نصبة الفتحة.[2]

قال تعالى : (فسِّبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً)

فسِّبح: الفاء في جواب الشرط سبح فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير[3] مستتر تقديره أنت.

بحمد : الباء حرف جر وحمد اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة .

ربك : رب مضاف إليه مجرور والكاف ضمير في محل جر مضاف إليه وبحمد ربك حال

استغفره : استغفر فعل امر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره انت والضمير الهاء الغائب في محل نصب مفعول به .

إنه : إن حرف توكيد ونصب والهاء في محل نصب اسم إن .

كان : فعل ماضٍ ناقص واسم كان ضمير مستتر تقديره هو .

توابا : خبر كان منصوب بالفتحة وجملة انه كان توابا تعليلية.

أ/ إن وأخواتها خبرها مفرد

1/ قال تعالى : (إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ)[4]

إن : حرف توكيد ونصب .

ربك : مضاف الكاف ضمير مضاف إليه مجرور.[5]

لشديد : اللام لام التوكيد وشديد خبر إن مرفوع وعلامة رفعة الضمة .

بطش : على وزن فعل وهو صحيح غير معتل وهو فعل لازم ومتعدي .

---

[1] النبأ الآية (40)

[2] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ محيي الدين الرويش، ص 203.

[3] إعراب القرآن الكريم وبيانه، مرجع سبق ذكره، ص436.

[4] البروج الآية (12)

[5] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ محيي الدين الدرويش، ص 272.

قال تعالى : (إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ)[1]

إنه : إن حرف توكيد ونصب والضمير الهاء في محل نصب اسم إن .

لقول : اللام لام جواب القسم التأكيد وقول خبر إن مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.[2]

فصل : صفة لقول وصفة المرفوع مرفوعة.

قال تعالى : (**إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ**)[3]

إن : حرف توكيد ونصب.

الإنسان : سم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لربه : اللام حرف جر ورب اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسره والضمير الهاء مضاف إليه.

لكنود : اللام لام التأكيد وكنود خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمه الظاهرة على آخره .

قال تعالى : (**وَإِنَّهُ علىذلك لَشَهِيدٌ**)[4]

وإنه : الوأو حرف عطف إن حرف توكيد ونصب والهاء ضمير في محل نصب اسم إن .

على : حرف جر .

ذلك : اسم اشارة مبني في محل جر بعلى وهو متعلق بشهيد.[5]

لشهيد : اللام لام التأكيد شهيد خبر إن مرفوع وعلامة رفعة الضمة .

قال تعالى : (وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ)[6]

وإنه : الوأو حرف عطف إن حرف توكيد ونصب والهاء ضمير في محل نصب خبر إن .

لحب : اللام حرف جر حب اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بشديد الخير مضاف إليه.[7]

لشديد : اللام لام التوكيد وشديد خبر إن مرفوع .

---

[1] الطارق الآية (13)
[2] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم/ ابن خالويه، ص 50.
[3] العاديات الآية (6)
[4] العاديات الآية (7)
[5] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريرم/ أبي عبد الله الحسين، ص 140- 141.
[6] العاديات الآية (8)
[7] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ص 141.

ب/ إن وأخواتهاخبرها جملة اسمية:

قال تعالى : (فَإِنَّ الْجَحِيمَ هي الْمْأوي)[1]

فان : الفاء في جواب ان وان توكيد ونصب .

الجحيم اسماسم ان منصوب وعلامة نصبة الظاهرة على آخره .

هي : ضمير منفصل يفيد التوكيد وهو من ضمائر الشأن أو القصة.[2]

المأوى : خبر إن مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة على آخرة منع من ظهورها التعذر وجملة (ان الجحيم هي المأوى) جواب للشرط أما .

قال تعالى : (إِنَّ ربَّهُم يومئذ لَّخبَيُر)[3]

إن : حرف توكيد ونصب .

ربهم : رب اسم إن منصوب وعلامة نصبة الفتحة والضمير هم مبني في محل جر مضاف إليه .

بهم : جار ومجرور متعلق بخبير.[4]

يومئذ : ظرف متعلق بخبير ايضاً .

لخبير : اللام لام التأكيد وخبير خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

---

[1] النازعات الآية (39)

[2] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم/ أبي عبد الله، ص 141.

[3] العاديات الآية (11)

[4] إعراب وشرح جزء عم/ صلاح الدين محمد علي، ص 28.

جـ/ إن وأخواتها خبرها جملة فعلية:

قال تعالى : (إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَاباً)[1]

إنهم : إن حرف توكيد ونصب وهم ضمير مبني في محل نصب اسم إن .

كانوا : كان فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وأو الجماعة في محل رفع اسم كان .

لا : نافيه .

يرجون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة ثبوت النون واو الجماعة في محل رفع فاعل .

حساباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة (وجملة لايرجون حسابا في محل نصب خبر كان وجملة كانوا لا يرجون حسابا في محل رفع خبر إن).[2]

كان : من الافعال المعتلة وهو أجوف لأن عينه حرف من حروف العلة وهو على وزن فعل.

يرجون : رجى فعل معتل الاخر اللام وهو على وزن فعل وهو متعدٍ .

قال تعالى : **(يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا)**[3]

ياليتني : حرف نداء وتنبيه ليت للتمني وهي من أخوات إن ونون الوقاية لا محل لها من الإعراب والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل اسم ليت والجملة يا ليتني كنت تراباً في محل نصب مفعول به.[4]

كنت : كان فعل ماضٍ ناقص وتاء المتكلم ضمير مبني في محل رفع اسم كان .

ترابا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وجملة كنت ترابا في محل رفع خبر ليت .

كنت : على وزن فعلت وكان على وزن فعل وهو أجوف .

قال تعالى : (اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى)[5]

أذهب : فعل أمر على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

إلي : حرف جر .

فرعون : اسم مجرور ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وعلامة جره الفتحه .

إنه : إن حرف توكيد ونصب والهاء ضمير في محل نصب اسم إن.[6]

---

[1] النبأ الآية (27)

[2] إعراب وشرح جزء عم/ صلاح الدين محمد علي، ص 908.

[3] النبأ الآية (40)

[4] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ محيي الدين الدرويش، ص 203.

[5] النازعات الآية (17)

[6] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ محيي الدين درويش، ص 201.

طغى : فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وجملة طغى الفعلية في محل رفع خبر إن .

اذهب : فعل صحيح غير معتل وهو على وزن فعل افعل وذهب فعل وهو فعل لازم

طغى : فعل معتل اللام فهو ناقص وهو على وزن فعل وهو من الأفعال اللازمة.

قال تعالى : (وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى)[1]

وما يدريك : الواو حرف عطف ماسم استفهام في محل رفع مبتدأ يدري فعل[2] مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وكاف المخاطب في محل نصب مفعول به أول وجملة يدريك في محل رفع خبر ما .

لعله : لعل حرف ناسخ يفيد الترجي والهاء في محل نصب اسم لعل .

يزكى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وجملة يذكى في محل رفع خبر لعل .

يدريك : يفعل درى فعل وهو فعل معتل اللام وهو ناقص وهو متعدي .

يزكى : يفعل وزكى فعل وهو فعل معتل اللام وهو ناقص وهو فعل متعدي .

قال تعالى : (إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ)[3]

إنه : إن حرف توكيد ونصب والهاء ضمير في محل نصب اسم إن .

هو : ضمير فصل.

يبدي : فعل مضارع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (وهو خبر إن).[4]

ويعيد : الوأو حرف عطف ويعيد فعل مضارع معطوف على يبدي والمعطوف على المرفوع مرفوع.

يبدي : بدأ فعل مهموز لان الهمز احد اصوله وهو على وزن يفعل وهو متعدي .

ويعيد : اعاد فعل اجوف لان عينه حرف عله يفعل.

---

[1] عبس الآية (3)

[2] إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص 218.

[3] البروج الآية (13)

[4] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ محيي الدين الدرويش، 272- 273.

قال تعال : (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً)[1]

إنهم :إنحرف توكيد ونصب والضمير هم نصب اسم ان .

يكيدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة ثبوت النون وأو الجماعة في محل رفع فاعل وهو خبر إن.[2]

كيدا : مفعول على المصدر.

يكيدون : يفعلون وكاد فعل وهو أجوف.

قال تعالى : (يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي)[3]

يقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

ياليتني : ياء حرف نداء للتنبيه، ليت حرف ناسخ يفيد التمني ونون الوقاية لا محل لها من الإعراب والياء في محل نصب اسم ليت.

قدمت : قدم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم وتاء المتكلم في محل رفع فاعل.[4]

لحياتي : اللام حرف جر حياتي اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بقدم وجملة قدمت لحياتي الفعلية في محل رفع خبر ليت .

يقول : قال فعل معتل العين وهو أجوف على وزن يفعل وهو أيضا من الأفعال المتعدية.

قدمت : فعلت وقدم فعل فعل صحيح غير معتل وهو فعل متعدٍ وهو على وزن فعل

قال تعالى : (أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ)[5]

أيحسب: الهمزة ألف التوبيخ في لفظ الاستفهام يحسب فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. أيحسب: الجملة لا محل لها من الإعراب مستأنفه

أن: حرف نصب اسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أنه.

لن : حرف نصب ونفي .

---

[1] الطارق الآية (15)

[2] إعراب وشرح ثلاثين سورة من القرآن الكريم/ أبي عبد الله الحسين، ص 50- 51.

[3] الفجر الآية (24)

[4] إعراب وشرح جزء عم/ صلاح الدين محمد علي، ص 124.

[5] البلد الآية (5)

يقدر : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبة الفتحة.[1]

عليه : جار ومجرور ومتعلق بيقدر عليه أحد .

أحد : فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة وجملة لن يقدر عليه أحد الفعلية في محل رفع خبر أن .

يقدر : يفعل قدر فعل وهو فعل لازم وهو صحيح .

قال تعالى : (أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ)[2]

أيحسب : الهمزة أداة استفهام يحسب فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.[3]

ان : حرف نصب اسمها ضمير مستتر تقديره هو .

لم : حرف نفي جازم .

يره : أصلها يراه يرى فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمة حذف حرف العلة والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به .

أحد : فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة وجملة لم يره أحد الفعلية في محل رفع خبر ان .

والمصدر المؤول من أن وما بعدها سد مسد مفعولي يحسب.

حسب : على وزن فعل فعل صحيح غير معتل .

قال تعالى : (كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ)[4]

كلا : ردع وزجر.

إن : حرف توكيد ونصب .

الانسان : اسم منصوب وعلامة نصبة الفتحة .

ليطغى : اللام المزحلقة يطغى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وجملة يطغى في محل رفع خبر إن.[5]

يطغى : يفعل اصلها طغى فعل معتل الاخر فهو ناقص.

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم/ أبي عبد الله الحسين، ص 81.

[2] البلد الآية (7)

[3] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ محيي الدين الدرويش، ص 362.

[4] العلق الآية (6)

[5] إعراب وشرح جزء عم/ صلاح الدين محمد علي، ص 129.

قال تعالى : (أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ)[1]

ألم: الهمزة أداة استفهام لم حرف نفي جازم .

يعلم : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمة السكون .

بأن : الباء حرف جر أن حرف مصدري وتوكيد .

الله : اسم أن منصوب وعلامة نصبة الفتحة.[2]

يرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديرة هو وجملة يرى الفعلية في محل رفع خبر ان

يعلم : يفعل علم فعل صحيح غير معتل فعل متعدٍ.

قال تعالى : (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ)[3]

إن : حرف توكيد ونصب نا ضمير مبني في محل نصب اسم ان.

أنزلناه : أنزل فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع نا ونا ضمير في محل رفع فاعل والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به وجملة أنزلناه الفعلية في محل رفع خبر إن.[4]

في : جرف جر .

ليلة : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسره والجار والمجرور .

القدر : مضاف إليه مجرور .

أنزل : اصلها نزل على وزن أفعل صحيح غير معتل متعدٍ.

قال تعالى : (بِأَنَّ رَبَّكَ أوحَى لَهَا)[5]

بأن: الباء حرف جر أن حرف مصدري ناصب .

ربك : اسم ان منصوب وعلامة نصبة الفتحة وكاف المخاطب ضمير في محل جر مضاف إليه

أوحى : فعل ماضٍ مبني على فتحه مقدره والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.[6]

---

[1] العلق الآية (14)

[2] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم/ أبي عبد الله الحسين، ص 125.

[3] القدر الآية (1)

[4] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ محيي الدين الدرويش، ص 366.

[5] الزلزلة الآية (5)

[6] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم/ أبي عبد الله الحسين، ص 137.

لها : جار ومجرور وجملة و أوحى لها الفعلية في محل رفع خبر إن .
أوحى : وحى هو فعل معتل الفاء واللام وهو لفيف مفروق فرق بينهما بحرف صحيح وهو على وزن أفعل وهو لازم .
قال تعالى : (يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ)[1]
يحسب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو
إن : حرف مصدري ناصب .
ماله : واسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحه والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.
أخلده : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديرهو والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به وجملة أخلده الفعلية في محل رفع خبر ان.[2]
أخلده : على وزن أفعل وخلد على وزن فعل وهو صحيح غير معتل وهو متعدٍ.

د/ إن وأخواتها خبرها شبة جملة

قال تعالي : (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا)[3]
إن : حرف توكيد ونصب .
للمتقين : اللام حرف جر المتقين اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لانه جمع مذكر سالم والجار والمجرور في محل رفع خبر إن مقدم.[4]
مفازا : اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبة الفتحة.
قال تعالى : (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى)[5]
إن : حرف توكيد ونصب مشبه بالعقل.
في : حرف جر.
ذلك : اسم اشار ة في محل جر بفي والجار والمجرور في محل رفع خبر إن .
لعبرة : اللام لام الابتداء المؤكدة وعبره اسم إن مؤخر وعلامة نصبة الفتحة.[6]

---
[1] الهمزة الآية (3)
[2] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم/ ص 164.
[3] النبأ الآية (31)
[4] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم/ محيي الدين درويش، ص 202.
[5] النازعات الآية (26)
[6] إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص 211.

لمن : اللام حرف جر من اسم موصول مبني في محل جر باللام والجار والمجرور في محل نصب صفة .

يخشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة والمقدرة منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

خشى : على وزن فعل معتل الآخر أو اللام فهو ناقص وهو متعدٍ.

قال تعالى : (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ)[1]

وإن : الوأو وأو الحال إن حرف توكيد ونصب .

عليكم : جار ومجرور في محل رفع خبر إن مقدم .

لحافظين : اللام لام التأكيد حافظين اسم إن منصوب وعلامة نصبة الياء لأنه جمع مذكر سالم وجملة إن عليهم حافظين في محل نصب اسم إن.[2]

حفظ : على وزن فعل وهو صحيح غير معتل على وزن فعل وهو متعدٍ .

قال تعالى : (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ)[3]

إن: حرف توكيد ونصب .

الأبرار : اسم إن منصوب وعلامة نصبة الفتحة .

لفي : اللام لام المزحلقة وفي حرف جر.[4]

نعيم : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور في محل رفع خبر إن

نعم : على وزن فعل وهو صحيح غير معتل وهو لازم .

قال تعالى : (كلاَّ إنَّ كتابَ الفَّجارِ لفَي سجيِّن)[5]

كلا : حرف ردع وزجر.[6]

إن : حرف توكيد ونصب .

كتاب : اسم إن منصوب وعلامة نصبة الفتحة .

---

[1] الانفطار الآية (10)
[2] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ محيي الدين الدرويش، ص 244.
[3] الانفطار الآية (13)
[4] إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص 244.
[5] المطففين الآية (7)
[6] إعراب الرآن الكريم وبيانه، ص 244.

الفجار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسره.

لفي : اللام لام المزحلقة وفي حرف جر.

سجين : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسره والجار والمجرور في محل رفع خبر إن .

قال تعالى : **(إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى)**[1]

إن : حرف توكيد ونصب .

هذا : اسم إشارة مبني في محل نصب اسم إن وهو حرف الوعاء.

لفي : اللام حرف توكيد في حرف جر.[2]

الصحف : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور في محل جر خبر إن.

الأولى : صفة للصحف وصفة المجرور مجروره.

قال تعالى : **(إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ)**[3]

إن: حرف توكيد ونصب.[4]

إلينا : جار ومجرور في محل رفع خبر إن مقدم .

إيابهم : إياب اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبة الفتحة والضمير هم مبني في محل جر مضاف إلية .

إيابهم : آبا فعَل وهو لازم غير معتل.

قال تعالى : **(ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم)**[5]

ثم: حرف نسق.

إن : حرف توكيد ونصب .

علينا : جار ومجرور في محل رفع خبر إن.[6]

حسابهم : حساب اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة والضمير هم مبني في محل جر مضاف الية .

قال تعالى : **(إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى)**[7]

---

[1] الأعلى الآية (18)

[2] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم/ أبي عبد الله الحسين، ص 59.

[3] الغاشية الآية (25)

[4] إعراب وشرح جزء عم/ صلاح الدين محمد علي/ ص 113.

[5] الغاشية الآية (26)

[6] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم/ أبي عبد الله الحسين، ص 68.

[7] الليل الآية (12)

إن: حرف توكيد ونصب .

علينا : جار ومجرور في محل رفع خبر إن مقدم .

للهدى : اللام لام التأكيد الهدى اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبة الفتحة المقدره على آخره لأنه اسم مقصور تقدر عليه جميع حركات الإعراب.[1]

قال تعالى : **(وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى)**[2]

وإن: الوأو حرف عطف وإن حرف توكيد ونصب .

لنا : جار ومجرور في محل رفع خبر إن مقدم .

للآخرة : اللام حرف توكيد والآخرة اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبة الفتحة.[3]

والأولى : الوأو حرف عطف والأولى معطوف على الآخرة .

قال تعالى : **(فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)**[4]

فإن: الفاء عاطفة على كلام محذوف بد من تقديره خولناك ما خولناك فلا يغامرك اليأس إن حرف مشبه بالفعل.

مع : منصوب على الظرفية.

العسر : خبر إن.

مع العسر: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم.[5]

يسراً : في محل رفع خبر إن اسم إن مؤخر .

قال تعالى : **(إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى)**[6]

إن : حرف توكيد ونصب.[7]

إلي : حرف جر.

---

[1] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ محيي الدين درويش، ص 336.
[2] الليل الآية (13)
[3] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ مرجع سبق ذكره، ص 336.
[4] الشرح الآية (2)
[5] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ محيي الدين الدرويش، ص 349- 350.
[6] العلق الآية (8)
[7] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم/ أبي عب الله بن الحسين، ص 134.

ربك : اسم مجرور بإلي وعلامة جره الكسرة وكاف المخاطب ضمير في محل جر بالإضافة والجار والمجرور في محل رفع خبر إن مقدم .

الرجعى : اسم إن مؤخر مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة على آخرة .

رجع : على وزن فعل وهو صحيح غير معتل وهو لازم .

قال تعالى : (**كَلا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ**)[1]

كلا : حرف ردع وزجر

إن : حرف توكيد ونصب

كتاب : اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة

الأبرار : اسم مضلف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.[2]

لفي : اللام للتوكيد ، في حرف جر

عليين : اسم مجرور بفي وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالك و الجار و المجرور في محل رفع خبر إن.

قال تعالى : (**إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ**)[3]

إن : حرف توكيد ونصب

الأبرار : اسم إن منصوب و علامة نصبه الفتحة

لفي : اللام المزحلقة، في حرف جر.[4]

نعيم : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة و الجار و المجرور في محل رفع خبر إن

قال تعالى : (**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ**)[5]

إن : حرف توكيد ونصب

---

[1] المطففين الآية (18)
[2] إعراب وشرح جزء عم/ صلاح الدين محمد علي، ص 60.
[3] المطففين الآية (22)
[4] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ محيي الدين درويش، ص 254.
[5] البينة الآية (6)

الذين : اسم موصول مبني في محل نصب اسم إن

كفروا : كفر فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بوأو الجماعة وأو الجماعة في محل رفع فاعل

من : حرف جر[1]

أهل : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسر و الجار و المجرور متعلق بالفعل كفروا

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

والمشركين : الوأو حرف عطف ، و المشركين اسم معطوف على أهل المجرور مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم

في : حرف جر

نار اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة و الجار و المجرور في محل رفع خبر إن

جهنم مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية و التأنيث

خالدين نصب على الحال من الضمير في كفروا

أولئك اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ

هم: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ ثانٍأو ضمير منفصل يفيد التوكيد

شر خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة

البرية مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

قال تعالى : **(إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُوصَدَةٌ)**[2]

إنها: إن حرف توكيد ونصب ، الهاء في محل نصب اسم إن

عليهم : جار و مجرور متعلق (بموصدة)[3]

مؤصدة : خبر إنّ.

---

[1] إعراب وشرح جزء عم/ صلاح الدين محمد علي عبود، ص 178.

[2] الهمزة الآية (8)

[3] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم/ أبي عبد الله الحسين، ص 168.

المبحث الثالث

ظن وأخواتها

يقول العلماء ان الأسناد الشكلي لايؤثر على الجملة الاسمية ، ويورد الدكتور عبد الرحيم محمد مقارنة بين الإسناد في كان وأخواتها وظنَّ وأخواتها ، أن الإسناد يظل كما هو بين المبتدأ والخبر قبل دخول كان ولا تشكل كان عندئذٍ طرفا جديداً في الإسناد بل هي تدخل على الجملة الاسمية كما تدخل حروف الاستفهام أو النفي من الناحية الإسنادية أما ظنَ وأخواتها فإنها تدخل على الجملة الاسمية فتشكل طرفاً جديداً في الإسناد مغايراً للجملة الاسمية التي دخلت عليها وتكون الجملة الاسمية حينئذ مكملة للجملة الفعلية التي تشكلت بعد دخول ظنّ عليها أي على الجملة الاسمية ونجد أن الأمثلة توضح ذلك في الإسناد محمد شجاع وكان محمد شجاعاً من ناحية الإسناد الشكلي لا من ناحية الفروق الدلالية فمحمد في كلا المثالين مسند إليه وشجاع مسند فدخول كان هنا من الناحية الإسنادية كدخول ما أو الهمزة أو هل في قولك أمحمد شجاع؟ ، هل محمد شجاع؟ ، أما عند دخول ظن فالأمر يتغير تماما فالفعل ظنّ لايدخل على الجملة الاسمية إلا بعد استيفاء فاعله ، فنقول ظننتُ محمداً شجاعاً فهنا حدث إسناد آخر غير إسناد الشجاعة إلى محمد وهو إسناد الظن الى المتكلم وأصبحت هذه الجملة تحتوي على إسنادين وتكون العلاقة بين طرفي الإسناد الثاني محمد شجاع علاقة الهمزة بالهمزة فلا يمكن الاقتصار على الأول دون الثاني.[1]

قد يكون من الصحيح أن علاقتهما بالفعل ظنّ علاقة مكملة للفضلة ولكنها في هذه الجملة المفعول الذي يكون مفعولاً للفعل دون أن يكون أي من ركنيها بذاته مفعولاً.

دلالة أفعال اليقين :

يقول الدكتور أحمد حسن سليمان ياقوت لانستطيع أن نضع معيارا بدلالة كل الأفعال على الشك أو اليقين أو منها مايدل على الشك في الاستعمال وعلى اليقين في استعمال آخر وقد يدل على معانٍ اخرى عند هذين المعنيين وهي في استعمال تنصب مفعولين وفي استعمال آخر تنصب مفعولاً واحداً فالفعل ظن استعماله المعتاد الشك إلا أنه قد يجئ لليقين لقوله تعالى **(وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا)**[2].

---

[1] النواسخ الفعلية والحرفية،احمدحسن،ص 132-133

[2] سورة الكهف الأية53

والفعل زعم أكثر استعمال في الظن الذي يغلب على الباطل

زعم الغواني أن أردن صريمتي

أن قد كبرت وأدبرت حاجاتي[1]

وقد يأتي اليقين المقصود به الحق كقول امرأة من بني سعد :

وقد زعموا أني جزعت عليهما

وهل جزع أَن قلت يا بابأهما

شاهدة مجئ زعم دال على اليقين وقد قال سيبويه أكثر من مرة زعم الخليل وإنما يقول سيبويه ذلك إن كان الخليل قد خولف في ذلك القول، وكان الراجح قوله وقد يتعدى هذا الفعل إلى واحد إن كان بمعنى كفل والمصدر الزعامة كقوله:

تقول هلكنا إن هلكت وإنما

على الله أرزاق العباد كما زعم

الشاهد زعم بمعنى كفل

ويتعدى تارة بنفسه وأخرى بحرف الجر إذا كان بمعنى رأس ويكون لازما إن كان بمعنى سمن أو هزل يقال زعمت الشاة بمعنى سمنت وبمعنى هزلت. وتقول الدكتورة نجاة عبد العظيم الكوفي من المحدثين عن دلالة أفعال اليقين والمراد باليقين سكون النفس بما علم وتكون غالباً بعد الحيرة والشك، قال تعالى: **(إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ * فَسَبِّحْ بِاسم رَبِّكَ الْعَظِيمِ)**[2].

وأفعال اليقين هي :

أولاً: **علم**

فعل متصرف يحتاج إلى مفعول أو مفعولين حسبما يراد به فإذا أريد به معنى المعرفة وتعلق الشئ دون صفاته فإنه يتعدى لمفعول واحد فتقول علمت النتيجة أي عرفتها فيكفي مفعول واحد لأن الكلام لم يتضمن حكماً بنفي أو إثبات. وعندما يكلف بإدراك الشئ وصفاته فإنه يحتاج إلى مفعولين العلاقة بينها كالعلاقة بين المبتدأ والخبر لأن المفعول الثاني حكم على الأول بإثبات أو نفي وكذلك تتم علاقة الفائدة فهو الحكم الذي يسنده المتكلم إلى المبتدا وقد يأتي عن المفعول به بأن ومعموليها. قال تعالى: **(أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ**

---

[1] لم يذكر قائله،ورد في شرح بن عقيل محمد بن الدين 374/1.

[2] الواقعة الأية 95-96

ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ).[1] والمراد بالطلب الحث على النظر والاعتبار والإقرار بما جاء به مؤكدا أى الإقرار بأن الله سبحانه وتعالى وسع علمه السمأوات والأرض وهو وحده قادر على كل شيئ .[2]

ويضيف الدكتور أحمد حسن سليمان بعض المعاني لعلم فيقول العلم علم وجدناه بمعنى انهن قال تعالى: **(فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ).**[3]

واعلم أمر ماضيه علم الدالة على اليقين وهذا الفعل قد تعدى إلى المفعولين بغير واسطة وقد تأتي علم بمعنى صار أعلم أى: مشقوق الشفة العليا،فتكون فعلاً لازماً، وتأتي بمعنى عرف فتتعدى إلى مفعول واحد.

ثانياً : رأى

والرؤيا تكون بصرية فيقال رأى بمعنى نظر بالعين يحتاج إلى مفعول واحد كقوله تعالى: **(فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا)**[4]. فتكون قلبية بمعنى ظن أو علم فيتعدى إلى مفعولين إلا إذا كان بمعنى عرف وقد اجتمعا في قوله تعالى: **(إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا* وَنَرَاهُ قَرِيبًا)**[5]. فالرؤيا المسند إلى الله سبحانه وتعالى بمعنى العلم فإذا كانت بمعنى عرف فإنه يتعدى إلى مفعول واحد قال تعالى: **(أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ * فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ * وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ)**[6].

وقد يأتي الفعل مستغنيا من المفعولين قال تعالى: **(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ)**[7]. [8]

ثالثاً: وجد

فعل متصرف يرد في الأساليب بمعنى أدرك، يقال وجد ضالته أدركها وحينئذ يتعدى المفعول الواحد كقوله تعالى: **(كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا)**[9].

---

[1] سورةالحجالأية 7
[2] بناءالجملة بين منطق اللغة والنحو، ص154-155 .
[3] سورة الممتحنة الأية 10
[4] سورة الأنعام الآية 76
[5] سورة المعارج الآية 6،7
[6] سورة الماعون الآية 3-1
[7] سورة ابرهيم الآية 24
[8] بناءالجملة بين منطق اللغة والنحو،ص155
[9] سورة آل عمران الآية 37

وقد يحذف المفعول لدلالة السياق كقوله **(لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أوسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أو كِسْوَتُهُمْ أو تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ)**[1].

وقد يأتي متعدياً للمفعولين ويكون بمعنى علم قال تعالى : **(أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَأوى *وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى)**[2].[3]

يتضح أن الفعل يتعدى إلى واحد إذا تعلق الوجود بذات الشئ وإذا تعلق بحكم من أحكامه فتتعدى إلى مفعولين، ويضيف الدكتور أحمد حسن ياقوت ويأتي الفعل بمعنى علم فيتعدى إلى مفعولين وقد يتعدى إلى مفعول واحد بحرف أو بدونه ويكون له في هذه الحالة معاني كثيرة مثل يجد بفلانة وجداً شديداً إذا كان يهواها ويحبها حباً شديداً ووجد الرجل في الحزن وجداً أي حزن (اللسان مادة وجد).

رابعاً : دري

فعل متصرف يصل إلى مفعوله مباشرة وأحيانا بالياء يقال دري الشئ ودري به وان من تتبع الآيات التي ورد فيها ماضياً أو مضارعاً وأنه دائماً مسبوق بنفي أو استفهام قال تعالى: **(وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ)**[4]. كما نجده يتعدى دائماً إلى الجملة التي تسند مسند المفعولين وهي جملة إنشائية مبدوءة باستفهام غالباً أو بحرف الترجي لعل قال تعالي: **(لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا)**[5]. كما نجد أن الفعل يجئ متصلاً بضمير المخاطب قال تعالى: (وما أدراك)[6].

قال تعالى : **(مَا يُدْرِيكَ)**[7]. وأن الجملة التي تسد مسد المفعول الثاني بعدما أدراك جملة استفهامية يتبعها جوابها والجملة التي تسد مسد المفعول الثاني بعد مايدريك وتبدأ بالرجاء في قوله تعالى: **(وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى)**[8]. يتبين من هذا أن ما أدراك استفهام لماعلم جوابه وأن مايدريك استفهام لما لم يعلم وكان جوابه موضع رجاء.

---

[1] سورة المائدة الآية 89
[2] الضحى الآيات 6،7
[3] النواسخ الفعلية والحرفية دراسة تحليلية مقارنة، 137/2
[4] سورةالأنبياءالآية 109
[5] سورة الطلاقالآية 1
[6] سورة الأحزابالآية 63
[7] سورة عبسالآية 3
[8] سورةعبسالآية 3

خامساً : تعلم

فعل جامد يقصد به الأمر بتحصيل الفعل في الحال ويغلب دخوله على أن وصلتها ويأتي منصوبا إلى واحد إذا قصد به تحصيل العلم في المستقبل بالأخر أسبابه نحو تعلم ماتستفيد منه في حياتك .[1]

دلالة أفعال الرجحان:

المراد بالرجحان تغليب أحد الدليلين المتشابهين أو المتعارضين في أمر واحد وأفعال الرجحان هي:

أولها ظن :

الظن حكم غير موثق على إمارات ترجح كفة اليقين ولايكون الظن إلا في الأمر المشكوك والظن قد يتبعه تدبر فيكون ضرباً من يقين لكنه دون يقين المعاني قال تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ)**[2]. ويثبت من هذه الآية أن المنهي عنه هو الظن المزعوم الذي لايقوم على دليل أو أمارة .

وإذا ارتقى الظن كان أشبه باليقين وقد يأتي متعدياً إلى مفعول واحد في قوله: **(ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ)**[3]. ومتعدي إلى مفعولين في قوله : **(وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا)**[4].

وقد يحذف المفعولان لسياق الجملة.

ثانياً حسب:

بكسر السين في الماضٍ وكسرها وفتحها في المضارع يأتي بمعنى الظن فيتعدى إلى مفعولين ويأتي بمعنى عد فيحتاج إلى مفعول واحد مثل حسب التاجر نقوده .

---

[1] النواسخ الفعلية، سلوى ادريس، ص198 .
[2] سورة الحجرات الأية 12
[3] سورة آلعمران الآية 154
[4] سورة الإسراءالآية 101

ثالثاً : زعم

معناه القول يشك فيك فلم يرد لعله باطل أو كذب والأكثر استعمال الفعل زعم ان تقع بعده أن المفتوحة ثقيلة أم خفيفة قال تعالى: **(قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَولِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)**[1].

رابعاً: عد

عدد الشئ حسبه عدا وأكثر وروده في القرآن **(وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ)**[2]، وقد يحذف المفعول في هذا الفعل للعلم به نحو: **(وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)**[3].

خامساً: جعل

بمعنى اعتقد لايجوز أن يعد الفعل جعل من أفعال الرجحان إلا إذا جاء بمعنى اعتقد لأنه يأتي بمعان أخرى أظهرها صير فيكون من أفعال التحويل وقد ورد بمعنى اعتقد ، قال تعالى: **(وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا)**[4]، اي اعتقدوا أن الملائكة إناث ونسبوها للرحمن، أما المعاني الأخرى بمعنى حجا وخال وهي تقول خلت الماء عذباً بمعنى حسبته ، اليقين خلت العلم يرفع صاحبه.[5]

دلالة أفعال التحويل:

المراد بالتحويل هو انتقال المفعول الأول من حالة إلى أخرى وهي:[6]

اتخذ:

يحتاج هذا الفعل إلى مفعول واحد أو مفعولين حسب دلالته النحوية فإذا جاء بمعنى وضع أو شك أو هل فإنه يتعدى الى مفعول واحد قال تعالى: **(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَولِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)**[7].

---

[1] سورة الجمعة الآية 6
[2] سورة ابراهيم الآية 34
[3] سورة الحج الآية 47
[4] سورة الزخرف الآية 19.
[5] بناءالجملة بين المنظق اللغه والنحو،ص161.
[6] جامع الدروس العربية ، ص 392
[7] سورة العنكبوت الأية 41

فالفعل في الموضع الأول بمعنى اصطفوا وفي الموقع الثاني بمعنى صنعت بيتا لذلك تعدى الفعل في الموضعين لمفعول واحد فإذا جاء بمعنى جعل أو صير فإنه يتعدى إلى مفعولين قال تعالى: **(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)**[1].

ثانياً: جعل

يتحدد هذا الفعل في دلالته المعنوية فإذاأورد بمعنى اعتقد فهو من أفعال الرجحان وإن جاء بمعنى صير حقيقة أو حكماً فهو من أفعال التحويل قال تعالى: **(هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ)**[2]، وقد يأتي بمعنى خلق أو وجد فتعدى إلى مفعول واحد قال تعالى: **(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ)**.[3]

ثالثاً: ترك

هذا الفعل يأتي لعدة معانٍ ولايعد من أفعال التحويل إلا إذا ضمن بمعنى جعل قال تعالى: **(وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ * تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ * وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ)**[4].

أي جعلنا سفينة نوح أية ساقية على قدرة الله وصدق وعده في نصر المؤمنين وإهلاك الظالمين ويقال ترك الشئ خلاء وانصرف عنه اختياراً أو اضطراراً وحينئذ يتعدى الفعل إلى مفعول واحد وجاء أيضا بمعنى أيض.

رابعاً: رد

الفعل من أفعال التحويل إذا أفاد معنى صير كما في قوله تعالى:**(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ)**[5]. فالضمير المتصل بالفعل يردوكم في محل نصب مفعول أول وكافرين هو المفعول الثاني ويقال رد الشئ بمعنى أرجعه قال تعالى: **(فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ)**[6]، فالفعل بمعنى رجع ولذلك تعدى إلى مفعول واحد .

---

[1] سورة الأنعام الآية 74.
[2] سورة يونس الآية 5
[3] سورة الأنعام الآية 1
[4] سورة القمرالآية 13-15
[5] سورة آل عمران الآية 100
[6] سورة القصص الآية 13

خامساً: هب

وقد اشار ابن عقيل في شرحه التوضيح والتكميل 1-129 ان الفعل يأتي بمعنى صير ومثل ذلك تقول العرب وهبني الله فداك) أي صيرني .

دلالة القول على الظن :

نجد أن إجراء القول مجرى الظن له مذهبان المذهب الأول مذهب عامة العرب، أشار سيبويه إلى أن القول إذا كان بمعنى الظن فتحت همزة إن معه فقال وسألنا يونس عن قوله متي تقول انه منطلق فقال إذا لم ترد الحكاية وجعلت تقول من تظن حتى تقول إنك ذاهب وإن أردت الحكاية قلت منى تقول إنك ذاهب وفي موضع آخر إذا قلت إنك فتقول زيدا منطلقاً شبهت بتظن.[1]

المذهب الثاني : هو مذهب بني سليم هذا هو الذي ذكره سيبويه والنحاة من بعد في إجراء القول مجرى الفعل وهو مذهب عامة العرب لما أشار سيبويه فاعلم إن قلت وقعت في كلام العرب واستثنى سيبويه من هؤلاء العرب قبيلة تجري الظن مطلقاً أى دون شروط، وزعم أبو خطاب وسألته غير مرة أن أناساً من العرب يوثق بعربيتهم وهم بنوسليم يجعلون باب أجمع مثل ظننت فصل النحاة بعد سيبويه في هذه المسألة فقال ابن عقيل شارحاً بيت الألفية.

وأجز القول كظن مطلقاً عند سليم نحو: قل ذا مشفقاً[2]

أشار إلى المذهب الثاني وهو مذهب بني سليم الذين يجرون القول مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقاً سواء كان مضارعاً أم غير مضارع .

غير أن هنالك شروط غير إجراء القول مجرى الظن يشرط سيبويه لإجراء القول مجرى الظن والقيام بعمله شروط إذا لم تتوفر لايعمل القول عمل الظن وذلك عند عامة العرب[3] ومنها أن يكون الفعل مضارعاً وثانيها أن يكون للمخاطب وأشار إلى ذلك بقوله فإن تقول مضارع وهو للمخاطب وثالثها أن يسبقها استفهام أشار إلى ذلك بقوله وسألت زيد من قوله، كما أشار يقول في الاستفهام شبهوها بظن ومعلوم أن الاستفهام من أدواته التي لها الصدر، والرابع ألا يفصل الاستفهام عن فعل القول إلا بالظرف أو جار ومجرور، ومعمول الفعل . وهذه الشروط ذكرها النحاة بعد سيبويه ومنهم ابن مالك في الألفية وتبعه في ذلك شرحها.

---

[1] الكتاب، ج3 ،ص142.

[2] شرح ابن عقيل 1/ 220 والهمع 1/ 157 .

[3] الكتاب، ج3 ،ص142

وكتظن اجعل تقول إن ولي

مستفهما به ولم ينفصل

بغير ظرف أو كظرف أو عمل

وأن بعض ذي فصلت يحتمل

وأشار ابن عقيل على الشرط الرابع وهو الفصل في الاستفهام[1]. وتجد في الاستفهام فهو مدعاة لعدم المعرفة لأن الذي لايعرف سيتفهم وعدم المعرفة معناه الشك وعدم اليقين وهو نفسه معنى الظن فلما تناسب المعنيان جاز اعتبار القول بمعنى الظن وأيضاً يكون أو يجب أن يكون الاستفهام متصلاً بالقول لا مفصولاً عنه حتى يكون مرتبطاً به وهذا التفسير يبرر أيضا جعل الفعل قول في المضارع لأن المضارع يدل على الحال والاستفهام وهذان غير معروفين لعكس الماضٍ الذي وقع فعلا . وعلل الدكتور محمد حسن سليمان لشروط إجراء القول مجرى الظن تعليلاً منطقياً لم يذكره القدماء ولكن ضمنوه في إصرارهم على وجود هذه الشروط وأنه إذا اختل أي شرط منها لايجري القول مجرى الظن وقد استشف هذا للقليل من ذلك التضمين.[2]

الجانب التطبيقي لبعض الآيات التي وردت فيها ظن وأخواتها في جزء عمّ:

قال تعالى : (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا)[3]

ألم : الهمزة للاستفهام، لم / حرف نفي جازم .

نجعل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمة السكون تم تحريك اللام لإلتقاء الساكنين بالكسر والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مهادا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

[1] شرحابنعقيل 1/ 217-219 وأوضحالمسالك 74/2 وشرح الاسموني 75/2 وحاشية الصبان 2/ 34.

[2] النواسخ الفعلية والحرفية، ص131.

[3] سورة النبأ الآية 6

قال تعالى: (وجعلنا نومكم سباتا)[1]

وجعلنا : الوأو حرف عطف جعل فعل ماضٍ مبني على السكون لإتصاله بضمير الرفع الضمير نا في محل رفع فاعل.

نومكم : نوم مفعول به منصوب وكم ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

سباتا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قال تعالى : (فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى)[2]

فأراه : الفاء حرف عطف أداة أرى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديرة هو والهاء في محل نصب مفعول به أول .

الآية : مفعول به ثانٍ .

الكبرى: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على آخرها .

قال تعالى: (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَأَوى)[3]

ألم : الهمزة حرف للإستفهام التقريري / لم / حرف نفي وقلب وجزم.

يجدك : يجد فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمة السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والكاف في محل نصب مفعول به .

يتيما : مفعول به ثانٍ منصوب

فأوى : الفاء حرف عطف أوى فعل ماضٍ مبني على الضم المقدرة في أخره.

قال تعالى: (وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى)[4]

ووجدك : الوأو حرف عطف وجد فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به أول.

ضالاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فهدى : الفاء حرف عطف ، هدى فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر

---

[1] سورة النبا الآية 9.
[2] سورة النازعات النازعات 20
[3] سورة الضحى الآية 4
[4] سورة الضحى الآية 5

تقديره هو .

قال تعالى : (عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)[1]

علم : الوأو حرف عطف وجد فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به .

الإنسان : مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة .

مالم : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثاني ، لم: حرف نفي وجزم.

قال تعالى : (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا)[2]

ألم: الهمزة للاستفهام لم حرف نفي جازم .

نجعل : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون تم تحريك اللام لالتقاء الساكنين بالكسر والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن .

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة.[3]

مهادا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبة الفتحة .

جعل : فعل صحيح على وزن فعل وهو متعدي لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

قال تعالى : (وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا)[4]

وجعلنا: الوأو حرف عطف جعل فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع نا والضمير نا في محل رفع فاعل .

نومكم : نوم مفعول به منصوب كم ضمير مبني في محل جر مضاف إلية.[5]

سباتا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبة الفتحة .

قال تعالى : **(وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا)**[6]

---

[1] سورة العلق الآية 5
[2] النبأ الآية (6)
[3] إعراب وشرح جزء عم/ صلاح الين محمد علي عبود، ط1 الخرطوم شركة مطابع العملة السودانية المحودة 2005م، ص 2.
[4] النبأ الآية (9)
[5] إعراب وشرح جزء عم، مرجع سبق ذكره، ص
[6] النبأ الآية (10)

وجعلنا: الوأو حرف عطف جعل فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير نا والضمير نا في محل رفع فاعل .

الليل : مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة .

لباسا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبة الفتحة .

جعل : فعل صحيح غير معتل على وزن فعل وهو فعل متعدٍ .

قال تعالى : (وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا)[1]

وجعلنا: الوأو حرف عطف جعل فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير ناء والضمير نا في محل رفع فاعل .

النهار : مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة.[2]

معاشا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبة الفتحة.

قال تعالى : **(وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا)**[3]

وجعلنا : الوأو حرف عطف جعل فعل ماضٍ مبني السكون لاتصاله بالضمير ناء والضمير ناء في محل رفع فاعل .[4]

سراجا : مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة

وهاجا : صفة .

---

[1] النبأ الآية (11)
[2] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ محيي الدين درويش، ص 196.
[3] النبأ الآية (13)
[4] إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص 196.

قال تعالى : (فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ)[1]

فجعلة: الفاء حرف عطف جعل فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به أول .

غثاء : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبة الفتحة.[2]

أحوى : صفة غثاء وصفة المنصوب منصوبه وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره لأنه اسم مقصور .

قال تعالى : (أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ)[3]

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري لم حرف نفي وجزم وقلب.

نجعل : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن أي (المفرد المعظم نفسه).

له : جار ومجرور في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل نجعل.[4]

عينين : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبة الياء لأنه مثنى وأصل الجملة (عينان له) فدخل عليها الفعل فصارت نجعل عينين له فتم تقديم المفعول الثاني على الأول لأن المقصود هو الإنسان وليس عينيه .

قال تعالى : (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَأوى)[5]

ألم : الهمزة حرف للاستفهام التقريري لم / حرف نفي وجزم.

يجدك : يجد فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والكاف في محل نصب مفعول به .

يتمياً : مفعول به ثانٍ منصوب.[6]

فأوى : الفاء حرف عطف أوى فعل ماضٍ مبني على الضم المقدرة في آخره

---

[1] الأعلى الآية (5)

[2] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ محيي الدين درويش، ص 286.

[3] البلد الآية (8)

[4] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم/ أبي عبد الله الحسين، ص 106.

[5] الضحى الآية (6)

[6] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ محيي الين الدرويش، المجلد الثامن– الجزء التاسع والعشرون– الجزء الثلاثون– دار ابن كثير، دمشق– بيروت– ط11 1432هـ 2011م، ص 322.

يجدك : يعلك وجد على وزن فَعَل وهو معتل الفاء فهو مثال ومتعدي لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

آوى : فعل معتل العين واللام وهو لازم وهو لفيف مقرون.

قال تعالى : (وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى)[1]

ووجدك: الفاء حرف عطف وجد فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والكاف ضمير في محل نصب مفعول به .

عائلاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبة الفتحة .

فأغنى : الفاء حرف عطف أغنى فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.[2]

أغنى : معتل الآخر وهوناقص وهو على وزن فعل فعل متعدي

قال تعالى : (أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ)[3]

الم: الهمزة للاستفهام التقريري ولم حرف نفي وجزم .

يجعل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

كيدهم : كيد مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة هم ضمير مبني في محل جرمضاف إليه.[4]

في: حرف جر .

تضليل : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور في محل نصب مفعول به ثانٍ .

---

[1] الضحى الآية (8)

[2] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، 107.

[3] الفيل الآية (2)

[4] إعراب القرآن الكريم وبيانه/ محيي الدين الدرويش، ص 416.